mroftalp htehaB ni knil muideM

نونية ابن القيم:)تتمة فصل في اعتراضهم على القول ...(

4/7/8341الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 43

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في لوليته المسمى بالكافية الشافية - 00:00:00

اصل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامه والانفصال يقول رحمه الله يذكر في هذا الفصل اعتراض الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم القائلين هذا الفصل بعين ما قرأ هو موضوع التزمزم قرأنا صح - 00:00:31

لا اله الا الله كوريا الفصل كامل لا اله الا عنوان عنوان الفصل اقول الاعتراف باعتراف على القول بدوام فاعلية الرب عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لم يزل فعالا - 00:01:23

دائم الافعال دائم الفعل في الماضي والمستقبل بمعنى انه لم يزل فعالا لم يكن فعله له بداية وقبلها لم يفعل وكذلك ابن الكلام لم يزل يتكلم اذا شاء بما شاء - 00:02:15

ولم يزال فعال لما يريد هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة وهذا هو الذي يشهده تشهد به العقول والفطر وتقدم يعني تقدم الذكر مذاهب الناس في كلام الله ومنها من اقوالهم - 00:02:39

قول الكرامية ان الله تعالى لم يكن متكلما ثم صار متكلما الله مثل الطفل الذي كان لا يتكلم الله عنكم هم يثبتون الكلام لله لكن يقولون له بداية ان كان الله في الازل البعيد الذي لا نهاية له - 00:03:20

لم يكن متكلما ثم صار متكلما على مذهب الكرامية وكذلك والجميع والمعدات ومن تبعه كالأشاعرة يقول لمثل ذلك في الافعال. يقولون ان الله كان غير فاعل ثم مع انهم من العجائب - 00:03:51

مع انهم يقولون انه لا تقوم به الافعال الاختيارية لا تقوم بي اياك لا تقوم به معناه انه لم يزل يعني لا يفعل اذا كان لا تقوم به الافعال معنى انه لا يفعل - 00:04:23

لم يفعل ولا يفعل ولن يفعل هذا مقتضى قولهم انه تعالى لا تقوموا به الافعال الاختيارية لكن هم يقولون انه تعالى يخلق يخلق لا يقولون انه يقوم بفعل يقوم بذاته - 00:04:46

بل كما تقدم في النونية في الاول بل فعله المفعول فعله هو المفعول خارج اللاتي. شوف البيت هذا موجود من اول ما الفعل والمفعول وخارج ذاته وهنا يذكر المؤلف اعتراض القائلين - 00:05:16

بمنع دوام فاعلية الرب يقول بذكر الاعتراض على القول بدوام فعالية الرب وكلامي والانفصال عنه الانفصال يريد يقول والجواب عنه انفصال عن الاعتراض والانفصال عن الحجة والجواب وكأنه قال والجواب - 00:05:41

نفهم وهكذا. والجواب ذكر اعتراضهم والجواب عن هذا الاعتراض وحاصل الاعتراض ان هذا يستلزم التسلسل التسلسل في المخلوقات الدرس السابق الكلام في مسألة التسلسل واجمعنا التسلسل بالمخلوقات او الاثار تزلزل بالاذى بالاثار - 00:06:24

او بالمخلوقات تابعا لتسلسل التأثيرات افعل ربي المؤثرة في وجود الاثار والمخلوقات معنا تسلسل اقول من السلسلة التي تكون حلقاتها متواصلة بتسألجل وانه ما من مخلوق الا وقبل مخلوق مقابل مخلوق وكابر مخلوق وكابر مخلوق - 00:07:14

يلزم من دوام فاعلية الرب او بتعبير اخر يلزم من آآ من قول الله فعالا لم يزل فعالا ان تكون سأنزل المخلوقات وهذي وهذا يستلزم

القدم قدم المخلوقات يمنعون التسلسل - 00:07:56
حذرا من ان ان تكون المخلوقات قديمة الله تعالى قديم خدما لا بداية لها ليس اسما لله لكنه يصح الاخبار به عنه نقول الله قديم القديم لا بداية لوجوده لا بداية لوجوده - 00:08:31
ويمنعون التسلسل يقول يلزم من دوام فاعلية الرب تسلسل المفعولات وتسلسل مفعولات يستلزم ايه ده المخلوقات والله تعالى هو القديم وما سواه محدث هذا هو اعتراضه ثم هم يقولون بدوام يقولون بالتسلسل في المستقبل - 00:09:14
اشمعنى التسلسل من في المستقبل معناه ان انهما من مخلوق الا وبعده مخلوق وبعده مخلوق وبعده مخلوق كما هو يعني معلوم من حال اهل الجنة اكلوا هدايا اكلوا وظله فهؤلاء المتكلمون كالجميع والمعتدلة وكلهم كلهم - 00:10:02
يقولون يثبتون التسلسل في المستقبل ويمنعونه في الماضي وهل يتضمن انهم يفرقون بين التسلسل الماضي فيمنعونه ويجوزون التسلسل في المستقبل وهذا مما اهل السنة عليهم وكانت الحجة لاهل السنة عليهم - 00:10:35
لان التحقيق انه لا فرق لا فرق بين التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل واذا كان التسلسل في المستقبل لا ينفي ان يكون الله هو الاخر الذي ليس بعده شيء - 00:11:18
وكذلك التسلسل في الماضي لا يمنع من ان يكون الله هو الاول الذي ليس قبله شيء هذا مضمون الجواب الذي يذكره المؤلف في الابيات الاتية يعني اولا نقول لا فرق - 00:11:36
بين التسلسل في الماضي ثم دعوة ان التسلسل يستلزم اذا ما شيء من المخلوقات ابدا كل فرد من المخلوقات يعني التي نفترضها مخلوق قبل مخلوق قبل مخلوق قبل مخلوق مخلوق كلمة مخلوق - 00:12:02
يكفي في منع ايش بمنع القدم كلمة مخلوق للمخلوق ماذا تعني يعني انه محدث اذا هو مسبوق بالعدم كل فرد من افراد المخلوقات التي نقدرها في الماضي كل فرد هو مسبوق بعدم نفسه - 00:12:32
مسبوق بالعدم اذا كل فرد من السلسلة سلسلة المخلوقات المقدرة كل فرد هو محدث بعد ان لم يكن مخلوق لله ليس شيء من افراد هذي السلسلة ليس شيء منها قديما - 00:13:01
القديم القديم هو الذي لا بداية له فهل اذا كنا بتسلسل مخلوقات هل يستلزم ان يكون شيء من هذه المخلوقات قديما بمعنى لا بداية له لأ بدعوى ان ان ذلك يستلزم التسلسل - 00:13:27
نقول نعم التسلسل لكن لا محظور في تسلسل المخلوقات بل هو موجب ان الله لم يزل فعالا ولم يزل على كل شيء قدير لكن هل يلزم من تسلسل المخلوقات بالمعنى الذي ذكرناه؟ هل يلزم منه - 00:14:03
كده ابو شاي اللي يلمسه كده بشيء لكن لابد ان تفهموا معنى القدم وهو الذي لا بداية له الله تعالى قديم بالمعنى المذكور وهو انه موجود ووجوده لا بداية له - 00:14:28
هذا المعنى لا يصح في فيما هو مخلوق. وكما قلت لكم كلمة مخلوق تمنع ان يكون هل يكون المخلوق قديما؟ يمكن نقول مخلوق قديم في تناقض جمع بين النقيضين وكأننا نقول انه قديم محدث - 00:14:51
جمع بين النقيضين انا اقدم هذا لنفهم الابيات الاتية لانه رحمه الله بنى الجواب الذي قال والانفصال عنه بنوا على هذا المعنى اللي ذكرته انه لا فرق بين التسلسل في الماضي والمستقبل - 00:15:17
وكما انه لا محظور في تسلسل المخلوقات في وكذلك في الماضي الامر الثاني انه لا يلزم من اثبات التسلسل في الماضي قدم شيء من المخلوقات. بل كل مخلوق هو محدث بعد ان - 00:15:41
يكن فيتفرد الرب بالقدم. نعم والله الله المستعان شوي شوي لا اله الا الله العنوان اقرأه قال رحمه الله تعالى فصل في اعتراضهم على القول بدواب فاعلية الرب تعالى في اعتراضهم - 00:15:58
على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامي والانفصال عنه. الانفصال معطوف على اي شيء يا اهل اللغة عندك كلامي واه لاعتراض على ها بربي. ايش ؟ لا. لا. معطوف على الاعتراض - 00:16:49

في الاعتراض على القول بدوام الرب وكلامه والانفصال يعني يعني والجواب فكأنه قال في ذكر الاعتراض والجواب عنه بس الانفصال معطوف على ايش على الاعتراف الاعتراض والجواب نعم فلئن زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو امكان. نعم. اثبات ان - 00:17:22

دوام فعالية الرب نعم في يتضمن التسلسل في افعال الله والتسلسل في المخلوقات وهو ممكن وهو ذو امكانية قلنا صدقتم صحيح ان اثبات الرب او دوام فاعلية الرب يتضمن التسلسل في افعاله - 00:18:00

والتسلسل في مفعولاته. وهو ذو امكاني. ما هو فليس بممتنع قلنا صدقتم وهو ذو امكاننا كتسلسل التأثير في مستقبل هل بينك قط من فرقان؟ ما هذا من هذا من الجواب - 00:18:26

يقول هو مثل التسلسل في المستقبل وليس بينهما فرق التزلزل بالماضي تسلسل المستقبل وكما انه لا يترتب على القول بالتسلسل في المستقبل محذور ولا ينافي اخرية الرب كذلك التسلسل في الماضي - 00:18:51

ليس في محلوب ولا ينافي اولية الرب تعالى نعم قلنا صدقتم وهو ذو الامكان ايش بعده؟ كتسلسل التأثير في مستقبل هل بين دينك قط من فرقان ليلك يعني التسلسل في الماضي والمستقبل. نعم - 00:19:19

والله ما افترقا لذي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان. يؤكد رحمه الله بالحلف يحلف يحلف انه لا فرق بينهما لا فرق بين التسلل الماضي والمستقبل والله والله ما افترقا لذي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان. نعم. في - 00:19:41

سلبي امكان ولا في ضده. ايش؟ في سلب امكان ولا في ضده. هذه العقول ونحن ذو اذهان. يعني لا فرق بينهما لا من حيث الامكان او عدم الامكان ان كان - 00:20:12

التسلسل في المستقبل ممتنعا ممكنا فهو كذلك في الماضي وان كان التسلسل في الماضي ممتنعا فهو كذلك في المستقبل يعني قولوا فيما بقول واحد في الامكان وضد الامكان ما ضد الامكان - 00:20:33

الامتنان نعم فليأتي بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الاذهان. هاتوا الفرض الفرق المعقول الذي يقبله صاحب العقل والذهن الصحيح المستقيم نعم وكذلك سوى الجهم بين هكذا العلاف في الانكار والبطلان. هذا جهل - 00:20:54

التزم انه لا فرق لا فرق لكن المعتزلة ومن تبعهم هم الذين فرقوا بين التزلزل في الماضي والمستقبل فمنع التسلسل في الماضي نعم وكذلك التسلسل في المستقبل ولا قال بفناء الجنة والنار - 00:21:29

يعني فوق فجاب يعني اكثر معقولية وان كان مذهبه باطلا وهو ابطل من قول المعتزلة لكن اقرب الى المعقولية من وجه لانه سمى سوى بين ايش التسلسل في الماضي والمستقبل فائز - 00:22:03

ماذا قال فيهما؟ قال كلاهما ممكن هنا لأ نعم منعهما وقال كلاهما ممتنع يمتنع التسلسل في الماضي ويمتنع في المستقبل ومن فروع مذهبه ومن اثار مذهبه ايش القول بفناء الجنة والنار - 00:22:24

اعد البيت وكذاك سوى الجهم بينهما كذا العلاف في الانكار والبطلان. العلاف هذا ابو الهذيل العلام فاشار اليه ابن القيم في اول النونية في مسألة فناء الجنة والنار. يقول وتلطف العلاف من اشيائه من اشياء جهم - 00:22:50

اشياء فاتى بضعفة جاهل مجاني قال الفناء يكون للحركات لا للذات وعجبا الابيات فيما مضى واشار اليه هنا نعم ولاجل اذا حكما بحكم باطل قطعا على الجنات والنيران. الله اكبر. حكم منهم - 00:23:18

نعم ولذا حكما ولاجل ذا يعني من اجل قولهما بمنع التسلسل في المستقبل من اجل لا حكم بحكم باطل حكم قطعا بفناء الجنة والنار. اعد ولذا حكم. ولاجل ذا حكما بحكم باطل - 00:23:50

على الجنة والنيران. ايه. فالجهم افنى الذات والعلاف للحركات في افنى قاله الثوراني. الثوران عبر عنه ثيران بهايم حيوانات فحكم بفناء ذات الجنة والنار لا تيما يعدمان عدم عدم يصيران ادما - 00:24:18

واما ابو النذير قال الفنايا كل الحركات يعني الجنة تبقى والنار تبقى لكن تفنى الحركات وسخر منه ابن القيم في في الابيات السابقة التي مرننا عليها ايكون اهل الخلد في جناتهم - 00:24:53

وجحيمهم كحجارة البنياني يعني كله جمدة ما في حركة جاب له كلمات لطيفة سخرية سخرية بي يقول ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان خلاص يجمد - 00:25:19

على حالة وكذلك اللي يأكل يقول اذا فنيت الحركات وهو رافع اللقمة خلاص تبقى معلقة اقرأوها في الابيات السابقة ارجعوا اليها لطيفة يعني. نعم الجهم افنى الذات والعلاف للحركات افنى قالوا الثوران وابو علي - 00:25:45

ابنه والاشعري وبعده ابن الطيب الرباني. رحمه الله طيب يا ابو بكر يا ابو الطيب الرباني ثناء هذا ثناء منه على ابي بكر رحمه الله نعم اعد البيت الجهم افنى الذات والعلاف للحركات افنى قاله الثوران خلاص انتهى الحديث عنه - 00:26:14

نعم. الله المستعان من اعلام المعتزلة والاشاعرة. نعم والاشعري وابو بكر ابن الطيب نعم. وجميع ارباب الكلام الباطل مذموم عند ائمة الايمان نعم. فرقوا وقالوا ذاك فرقوا ولا فرقوا في هنا نسخة من الفتح ونسخة - 00:26:46

اقرا البيت فرقوا وقالوا والله الفرق احسنت فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل حق وفي ازل بلا امكان هرم يعني فرقوا بين التسلسل في الماضي هذا ابو علي وابنه وابو بكر وفلان وفلان وسائر طوائف المتكلمين. يعني طلعنا من؟ من المتكلمين - 00:27:29

والله انا طلعناه بمنع التسلسل في اما بقية طوائف المتكلمين على المذهب المعروف وهو منع التسلسل في الماضي وجوازه ووقوعه في المستقبل هؤلاء المجموعة فرقوا فرق بين الشيئين يعني ميز بينهما - 00:28:04

وفرق بينهما في الحكم الله المستعان يقول ايش فرقوا ذاك فيما لم يزل ذاك فيما لم يزل فيما لم يزل لم يزل هذا تعبير عن الدوام في ايش في الماضي - 00:28:35

ولا يزال تعبير عن ايش على الدوام في المستقبل فنقول الله تعالى لم يزل متكلما يعني في الماضي ولا يزال ولا يزال متكلما في المستقبل او متكلم في الماضي والمستقبل دائم - 00:29:09

فعال لم يزل فعالا ولا يزال نعم قالوا ايش ذاك وقالوا ذاك فيما لم يزل فيما لم يزل يعني قالوا بالامتناع يعني اقول بالامتناع قالوا به بماذا فيما لم يزل في الماضي - 00:29:36

نعم دي حق وفي ازل بلا امكان. ايش سرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل حق قد كنا حق وفي ازل بلا امكان المضمون المذهب معروف انه التسلسل في الماضي ممتنع - 00:30:10

وهو ممكن في المستقبل. هذا تحرير المذهب لكن البيع نظم البيتين كان فيها تشويش اشكال بعض الشيء سرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل. قالوا بالامتناك فيما لم ما لم يزل - 00:31:01

فيما لم يزل هذا التعبير عن الماضي ولا المستقبل هذا هو الله قالوا ذاك قالوا ذاك فيما لم يزل هلا والله فيما لم يذهب لكن في شي ايش كان نعم - 00:31:24

حق وفي ازل بلا امكان. فيما لم يزل التسلسل كان المعلم فيه في في قلب لانه جعل فيما لم يزل جعل هذا يعني هذا حق التسلسل فيما لم يزل فيما لم يزل حق - 00:31:47

نعم لكن دوام الفعل فينا فرقوا ايه سرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل حق وفي ازل بلا امكان. يعني شوف كل الشطرين مجنون ومع واحد ما لم يزل حق فيما لم يزل حق - 00:32:19

وفي ازل بلا امكان. خلاص يعني كله مافيا يعني ما هو بحكمين لا هي حكم واحد. صح فيما لم يزل وفي ازل بلا امكان واحد واما الحكم في المستقبل يأتي في البيت اللي بعده - 00:32:59

فيما لم يدع قالوا ان التسلسل منع التسلسل امتناع التسلسل فيما لم يزل حق امتناع حق وفي ازل بلا امكان. التسلسل في الازل ليس بممكن فالبيت كله من يعني الشطر الاول والثاني - 00:33:23

يعني كل من شطري البيت يعبران عن مذهبهم في التسلسل في الماضي يعني ما هو بالشطر الاول في نوع والثاني في نوع لا كل من شطري البيت في بيان حكم التسلسل في الماضي - 00:33:52

ويأتي قولهم التسلسل لمستقبل نعم لكن دوام الفعل في مستقبلنا هذا هو. نعم تناقض الادبي والاحداث لا لا هذا عندك زيادة ها

بنسخة في بعض النسخ ذكر يعني هذا البيت الزايد هذا - 00:34:17
مضمون الشبهة لانهم يقولون منعوا التسلسل في الماضي من اجل امتناع كيف يجتمع التسلسل في الماضي تسلسل وقدم. التسلسل يقتضي القدم ايه ده والاحداث يناقض القدم وقالوا ان القول بالتسلسل في الماضي يستلزم الجمع بين النقيضين - 00:34:58
ادي مضمون البيت. استلزم الجمع القدم والحدوث طيب هل يجوز ان يكون الشيء قديم ومحدث قلت لكم بوحدي ممكن نعم البيت البيت كله قالوا لاجل تناقض الازل والاحداث ما هذا ليجتمعان. قول - 00:35:31
يا زلي وكونه يعني محدث ان يكون الشيء ازليا اي قديما وان يكون محدثا هذا لا يمكن قالوا لاجل تناقض الازل والاحداث ما هذا ليجتمعان. صحيح. ما هذا نقول بان - 00:36:05
المخلوقات قديمة وهي محددة لكن هل القائلون بالتسلسل في الماضي ومذهبهم هو الحق طيب هل يلزمهما هذا الالزام هذا معقول من يمنع التسلسل ان يكون الانتزال في الماضي ممتنع ولانه يستلزم الجمع بين نقيضين - 00:36:38
تكون المخلوقات قديمة ومحدثة هذا ممنوع فنحن يقول كل فرد من المخلوقات هو معجز بعد ان لم يكن ليس شيء من المخلوقات ازليا ليس شيء من المخلوقات ازليا واذا قلنا ان الله لم يزل خلاقا فما من مخلوق الا وقبله مخلوق وقبله مخلوق. هل اثبتنا مخلوقا قديما - 00:37:08
كل مخلوق هو محدث لكن قلنا ان الله لم يزل يخلق لم يزل فعالا لما يريد وكل فرد من المخلوقات هو محدث بعد ان لم يكن مشبوك بعدم نفسه نعم - 00:37:42
البيت. احصائيك. قالوا. قالوا لاجل تناقض الازل والاحداث ما هذا ليجتمعا نعم لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران. اه هذا من اجل الفرض تسلسل في المستقبل هذا ما في محظور - 00:38:02
ما يستأذن يزعمون وابن القيم يقول لا لا فرق بينهما كما تقولونه في الماضي نقوله كذلك في المستقبل فلا يكون الشيء دائما يعني في المستقبل الا ان يكون يعني باقية كبقاء الله - 00:38:30
والله تعالى هو الاخر الذي ليس بعده شيء كما انه الاول الذي ليس قبله شيء فهو الاخر الذي ليس بعده شيء نعم هايدا البيت. احصائية لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران. هذي شبهتهم الان - 00:39:12
الماضي التزلزل الماضي فيه اشكال محذور وهو انه يستلزم الجمع بين النقيضين اذ كيف يكون قديما ومحدثا اما التسلسل في المستقبل فلا نعم فانظر الى التلبيس في ذا الفرق ترويجا على العوران والعميان. الولادة فيها - 00:39:38
في مغالطة وفي تلبيس لا يروج الا على قاصري الفهم وقاصري العلم الذين لا ينظرون اما انهم عمي لا يبصرون اصلا او عوران ينظرون بعين واحدة فلا يبصرون الحق على ما هو عليه - 00:40:02
نعم ما قال ذو عقل بان الفرد ذو ازل لذي ذهن ولا عيان. استغفر ما قال ذو عقد ما قال ذو عقل بان الفرد ذو ازل الذي ذهن ولا عيان. يعني - 00:40:22
ما قال ذو عطر من القائلين بالتسلسل في الماضي ما قالوا ان فردا من افراد المخلوقات ابدا كله يا فندم لهم وحدة بعد ان لم يكن نعم ما قال ذو عقل - 00:40:45
ما قال ذو عقل بان الفرد ذو ازل لذي ذهن ولا اعيان. نعم. بل كل فرد فهو مسبوق بفرد قبله ابدا بلا حسبان. نعم هذا كل فرد فهو ملحوق بفرد بعده حكمان. يعني هذا في المستقبل - 00:40:59
نعم وكما انه في التسلسل الماضي كل فرد مسبوق بمخلوق في فرد اخر كذلك في المستقبل كله فرد من المخلوقات فهو ملحوق بمخلوق اخر. نعم النوع والاحاد مسبوق وملحوق وكل فهو منا فان. ايش هو - 00:41:28
النوع والاحاد مسبوق وملحوق وكل ايش؟ النوع النوع. والاحاد مم. مسبوق ومنحوق وكل فهو منا افاني مسبوق وملحوقش بعدا وكل فهو منها فاني. كل منها فان اجباره والنوع لا يفنى اخيرا فهو لا يفنى كذلك اولا ببيان. وكما ان المخلوقات لا - 00:41:54
نوع المخلوقات لا يفنى في المستقبل كذلك بالماضي نوع المخلوقات يعني لا لا يعدم قاعد بيت هنا قاعد بيت هنا. احصائي كل فرد

فهو مسبوق بفرد قبله ابدا بلا حسبان. ونظير هذا - 00:42:35
كل فرد فهو ملحوق بفرد بعده حكمان. نعم. النوع مسبوق وملحوق وكل فهو منا فاني. والنوع لا يفنى اخيرا فهو الا يفنى كذلك اولا ببيان. نعم وتعاقبنا امر ثابت في الذهن وتعاقب - 00:43:04
وتعاقب الالات امر ثابت في الذهن وهو كذا في الاعيان. الله المستعان الالات معكم الزمان الله اكبر معكم الانات مستمر في الماضي والمستقبل وتعاقب الان. نعم وتعاقب الانات امر ثابت في الذهن وهو كذلك في الاعيان. نعم - 00:43:37
فاذا ابيتم ذا وقلتم اول الالات مفتتح بلا نكران فاذا بيتم ذا وقلتم اول الالات مفتتح بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوقا يرى الا بسلب وجوده الحقان فيقال ما تعنون بالالات هل تعنون مدت هذه الازمان - 00:44:11
من حين احداث السماوات العلى والارض والافلاك والقمراني نعم الان ان ان اردتم بالانات يعني الازمان التي يعني الله فيها السماوات والارض خلق الشمس والقمر وقدر الليل والنهار بعد له بداية بلا شك - 00:44:56
اما الانات بمعنى المطلق الزمان بل زمان ليس له بداية ما مني عاد الا وقبله ان الازمان متصلة وقولكم ان للازمان بداية في تفصيل. ماذا تريدون بالانات الازمان التي قدر الله فيها المخلوقات الى اخره. نام عايد البيتين - 00:45:26
فيقال ما تعنون بالاناة هل تعنون مدة هذه الازمان من حين في السماوات العلى والارض والافلاك والقمران. الله! هذا نعم اللي هو بداية معلومة نعم ونظنكم تعنون ذاك ولم يكن من قبلها شيء من الاكوان - 00:45:59
هل جاكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان الله المستعان يقول نظنكم انكم تريدون باولية بداية المخلوقات هذه المخلوقات التي خلقها الله في ستة ايام ومعنى ذلك ان الله لن يخلق - 00:46:29
قبلها شيء لم يخرج قبلها شيء وهل من ومن دليل على ان الله لم يخلق قبل هذه المخلوقات شيئا والله تعالى لم يزل على كل شيء قدير ولم يزل فعالا لما يريد - 00:47:04
لم يأتينا نص ان الله تعالى لن يخلق قبل خلقه السماوات والارض بل علمنا ان الله خلق قبل السماوات والارض خلق الماء وخلق العرش وكان عرشه على الماء عايز بيتين - 00:47:21
واظن ونظنكم تعنون ذاك ولم يكن من قبلها شيء من الاكوان هل جاكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الاثار والمعقول في الفطرات والاذان - 00:47:38
انا نحاكمكم الى ما شئتموا منا فحكم الحق في تبيان. نعم اوليس خلق الكون في الايام كان وذاك مأخوذ من القرآن. الله اكبر. اوليس ذلكم الزمان بمدة لحدوث شيء وهو عين زمان. الله اكبر. الله اكبر. ستة - 00:48:08
قبل خلق السماوات والارض كانت فيها يعني في زمان اراد السؤال وخلق الزواج انخلق في ستة ايام اذا الزمان يعني معلوما وكان زمان في زمان خلق السماوات والارض بستة ايام - 00:48:37
فستة الايام هو من الانات المتعينة زمان معين. وقبل هذا الزمان زمان اوليس خلق الكون في الايام كان وذاك مأخوذ من القرآن. نعم اوليس ذلكم الزمان بمدة لحدوث شيء وهو عين زماني. نعم - 00:49:06
فحقيقة ازمان نسبة حادث لسواه تلك حقيقة الازمان. اعد هذا البيت ايش فحقيقة الازمان نسبة حادث لسواه تلك حقيقة الازمان الله يقولون تعريف الزمان ما يقدر بالحركة ما يقدر بالحركة او الزمن - 00:49:43
شوف الان بما يعرفه الناس اما يا ربي ما خلق الله من الشمس والقمر تعرفون الليل والنهار بالليل والنهار مقدرا بحركة الشمس والقمر وفي وسائل التقدير عند الناس ايش الان صنعوا الساعة - 00:50:21
تعرفون مقدار الزمن اللي فات بالحركة حركة كذا الزمان يقدر بالحركة الله اكبر اليوم هو ما بين طلوع الشمس الفجر الى غروب الشمس والليل من الغروب الى الفجر الى اخره. نعم - 00:50:45
واذكر حديث السبق للتقليل والتوقيت قبل جميع ذي الاعيان خمسين الفا من سنين عدها المختار سابقة لذي الاكوان. الله اكبر. الله اكبر يعني يشيل الى حديث عبد الله ابن عمرو - 00:51:20

مسلم قدر الله مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذا زمان هذا زمان خمسين الف سنة تقدير المخلوقات قبل خلقهما بالفعل خمسين الف سنة قدر خلق السماوات والارض خمسين الف سنة - 00:51:44

ثم خلق الاية السماوات والارض في ستة ايام. نعم هذا وعرش الرب فوق الماء من قبل السنين بمدة وزمان نعم. والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. ضمت - 00:52:14

العرش والقلم ايهما اول مسألة من مسائل الكلام هنا تعلق بالنصوص هل كان قبل العرش او هو بعده يذكرهما يقول قولان عند ابي العلاني والحق ان ان العرش قبل العرش - 00:52:39

موجود قبل خلق القلم نعم والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل الهمدان والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان. يعني كان ذا اركان يعني كان موجودا بس - 00:53:06

تعبير وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل زمان. اولا ما خلق الله على قراءة النصب على رواية النظر اولا في اول خلق الله للقلم قال له اكتب اول ما خلق الله القلم - 00:53:43

قال له اكتب هو كائن الى ان تقوم الساعة فجرى القلم. نعم لما براه الله قال اكتب كذا فغدى بامر الله ذا جريان. لما براه الله يعني خلقه هيروح بقى لاحد - 00:54:10

الى بالي القلم فجرى بما هو كائن ابدا الى يوم الميعاد بقدرة الرحمن افكان رب العرش جل جلاله من قبل ذا عجز وذا نقصان ام لم يزل ذا قدرة والفعل مقدور له ابدا وذو امكان. فلئن - 00:54:36

انت وقلت ما هذا الذي همه لخلافنا التبيان. نعم ولاي شيء لم يقولوا انه ودائم الاحسان. فاعلم بان ثم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان - 00:55:09

وبنوا قواعدهم عليه فقادهم قصرا الى التعطيل والبطنان. يشير الى تأسيسه ان الله تعالى لا تحل لا تحلهم الحوادث بناء عليه اللي عايز يقوم بالافعال لا تقوم بالافعال الاختيارية عالم اصولهم التي - 00:55:44

اوجبت لهم الافعال به وبالضرورة نفي جوابي نفي القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعيان. نزلوا نفي. نفي القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعيان نعم. فيسد ذاك عليهم في زعمهم اثبات صانع هذه الاكوان. اليوم - 00:56:12

يعني من طرق يقولون اثبات حدوز الاجسام لا تخلو عن الحوادث وماذا يخرج عن الحوادث فهو حادث؟ اذا الاجسام حادثة فلو قامت الافعال بالرب تعالى لزم من ذلك قيام الحوادث به - 00:56:57

فيلزم ان يكون الله تعالى عن قولهم محدثا فمن اجل ذلك نافعوا قيام الافعال الاختيارية به لان ذلك يناقض يستلزم نقيض ما يجب للرب من القدم نعم فيسد ذاك عليهم في زعمهم اثبات صانع هذه الاكوان. اذ اثبتوا - 00:57:17

حادثة فلا تنفك عن حبثان. او معنى لا تنفك عن يعني الاجسام لا تنفك عن الحوادث ومعنا وما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث. هم فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن لحدوثها اذ ذاك من برهان. فاذا تسلسلت نعم - 00:57:46

فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن لحدوثها عندك من برهان. فلاجل ذا قالوا التسلسل باطل والجسم لا يخلو عن الجسم لا يخلو عن الحوادث فهو حاجة فالدليل على حدوث لا تخرج عن الحوادث. نعم - 00:58:12

فيصح حيحين اذ حدوث الجسم منه هذا الدليل بواضح البرهان هذه نهاية ايات الاقدام الورى في ذا المقام الضيق الاعطاني فمن الذي ياتي بفتح بين ينجي الورى من غمرة الحيران. فالله - 00:58:35

الذي هو اهله من جنة المأوى مع الرضوان. انتهى الفرصة. نعم يا شيخ واصبر اقرا لهالراس لطيف يعني رحمهم الله الله المستعان الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله. نعم - 00:59:03

قال رحمه الله تعالى هذا بيان لشبهة قد ترد من جانب المانعين لدوام فاعلية الرب وكلامه لان ذلك يستلزم التسلسل في جانب الماضي بلا بداية فانه ما دام نوع الفعل والكلام قديما يجب ان يكون كل حادث منهما مسبوقا بحادث - 00:59:42

لا ينتهي ذلك الى حادث يعتبر اول الحوادث والجواب عن الشبهة المذكورة اننا نلتزم لزوم التسلسل. ولكن نمنع استحالته. صدقتم.

نعم ولكن نمنع استحالته فان هذا تسلسل في الحوادث والاثار - 01:00:35
وهو ممكن في جانب الماضي كما هو ممكن في جانب المستقبل بلا فارق اصلا فاذا كان الخصوم يسلمون بامكان تسلسل التأثير في المستقبل. بمعنى انه ما من حادث الا وبعده حادث لا ينتهي - 01:00:56
لذلك الى حادث يعتبر اخر الحوادث. فيجب عليهم ان يسلموا كذلك بامكانه ايضا في جانب الماضي. اذ لا على الفرق بينهما شيء من عقل ولا نقل ولا يثبت ذلك الفرق. بنظر ولا برهان. والا فمن ادعى ذلك الفرق - 01:01:13
ليبينه لنا بيانا يرتضيه العقل. وقد سوى بينهما الجهم بن صفوان وابو الهذيل العلاف سوى بين ماذا؟ بين التسلل الماضي فمنعوهما. نعم لكن لا في الثبوت والامكان بل في في الانكار والبطلان. فحكموا بامتناع كل منهما وبنوا على هذا حكمهم الجائر بفناء - 01:01:33
والنار اهلهما. فالجهم حكم بفناء الذات. واما ابو الهزيل فقال بانقطاع الحركات. وقد سبق الكلام على ذلك فلا فيه. نعم. وقال رحمه الله تعالى ان قسم الناس في تسلسل الحوادث والاثار الى ثلاث طوائف. ثلاث طوائف - 01:01:57
القول بما يعني في ضوء ما سبق الحوادث بامتناع التسلسل في الماضي والمستقبل قول جاء بامتناع التسلسل في الماضي دون المستقبل قل الجمهور. جمهور المتكلمين القول بجواز التسلسل في الماضي والمستقبل فهو قول - 01:02:17
اهل السنة والجماعة وهو قول الحق ان ان نتزلزل في الماضي والمستقبل كلاهما ممكن وليس وليس شيئا وليس شيء منهما ممتنعا نعم يقول مرة ثانية. احسن اليك. وقد انقسم. انقسم الناس في تسلسل الحوادث والاثار الى ثلاث طوائف. فاهل السنة والجماعة - 01:02:38
ذهبوا الى امكانه في جانب الماضي والمستقبل جميعا بلا فارق. بلا فارق وذهب الجهم ابو الهذيل للقول بامتناعه في جانب الماضي والمستقبل جميعا كما تقدم واما ابو علي الجباي المعتزلي شيخ الجبائية وولده ابو الحسن الاشعري وتلميذه ابو بكر الباقلاني. وجميع اهل الكلام - 01:03:02
واما ابو علي واما ابو علي هم. الجبائي المعتزل ايه. شيخ الجبائية. ايه. وولده ابو الحسن الاشعري. لا ولده ابو الحسن يمكن يلدنه يمكن ما هو بولد يمكن يقصد انه - 01:03:26
زوج امه ابو علي زوج امه تمام طيب بس آآ العبارة ذي فيها قلق فيها تخليط وابو الحسن وولده بس قل وابو الحسن كذا وبلده وابوه واما ابو علي الجبائي المعتزل شيخ الجبائية. وولده. وولده. وابوه. وابو الحسن الاشعري وتلميذه ابو بكر الباقلاني. تمام - 01:03:56
وجميع اهل الكلام الباطل المذموم تفرقوا بينهما فذهبوا الى جوازه في جانب المستقبل وبامتناعه في جانب الازل. نعم. وكانت شبهتهم في ذلك ان الدليل القطعي قد قام على حدوث العالم بجميع اجزائه والقول بتسلسل الحوادث في جانب الازل بلا بداية. معناه القول بقدم العالم - 01:04:38
والقدم والحدوث نقيضان لا يجتمعان. لهذا منعوا دوام الفعل في الماضي لما يلزمه من قدم المفعول. واما دوام والفعل في المستقبل وتسلسله الى غير نهاية فهذا لا محذور فيه. بزعمه - 01:05:03
ولا يقتضي الدليل انكاره فالعقل يجيز ان يكون بعد كل حادث حادث دون انقطاع في جانب الابد من شبههم ايضا انه اذا كان كل فرد من افراد الفعل حادثا فكيف يكون نوعه قديما؟ مع ان النوع ليس الا مجموعة - 01:05:19
فاذا كان كل فرد حادثا مسبوقا بالعدم كان الكل كذلك. اذ لا يصح ان توصف الجملة بحكم غير حكم الافراد فاذا قلت مثلا كل زنجي اسود. كان الكل اسود بالضرورة. ايش - 01:05:39
فاذا قلت فاذا قلت مثلا كل زنجي اسود. استغفر الله استغفر الله كله زنجي الاسود شوي شوي هناك كان الكل اسود بالضرورة راجع كتابنا ابن تيمية السلفي في مبحث قيام الحوادث بذاته تعالى. جميل له كتيب انت جميل - 01:05:55
ابن تيمية السلفي نعم قال رحمه الله تعالى هذا رد لتلك الشبهة التي بنى عليها الاشعري وموافقوه الفرق بين الدوام في جانب الازل وبين الدوام في جانب المستقبل وملخص الدفع ان هذه التفرقة مغالطة. وتلبيس لا يروج الا على السذج البسطاء من الجهلة. وانصاف

العلماء - 01:06:22
اذ لم يقل احد من العقلاء الذين ذهبوا الى دوام فاعلية الرب تعالى. وتسلسل افعاله ماضيا مستقبلا ان شيئا من اعيان المخلوقات وافرادها قديم. لا ذهنا ولا خارجا. بل قالوا ان كل فرد منها فهو مسبوق بفرد قبله الى غير بداية - 01:06:48
الى غير بداية يمكن ان يحصرها العد والحساب مع قولهم بان كل فرد منها حادث ونظير هذا قولهم ان كل فرد فهو ملحوق بفرد اخر يجيء بعده بلا نهاية كذلك فالاحاد كلها لها ابتداء وانتهاء. سواء في ذلك السابق منها واللاحق - 01:07:08
في الافراد ايش نعم بل قالوا ان كل فرد منها فهو مسبوق بفرد قبله. نعم. الى غير بداية يمكن ان يحصرها العد والحساب. مع قولهم بان كل فرد منها حادث ونظير هذا قولهم ان كل فرد فهو ملحوق بفرد اخر يجيء بعده بلا نهاية. كذلك - 01:07:30
كلها لها ابتداء وانتهاء. سواء في ذلك السابق منها واللاحق. واما النوع فهو مستمر ازلا وابدا بلا ابتداء ولا انتهاء وقس على ذلك وقس ذلك على آلات الزمان وهي اجزاؤه فانها تتعاقب في الوجود شيئا بعد شيء. لا الى نهاية مع امتدادها كذلك في جانب الازل بلا بداية - 01:07:58
فليس تبتدئ من ان هو اول الانات. ولا تنتهي الى ان هو اخرها. مع ان كل ان منها له بداية لانه واقع بين انين وكل ان منها يبتدأ من نهاية الان الذي قبله بابتداء الذي بعده. ومع ذلك فجملة الانات لا اول لها - 01:08:23
ولا اخر لا في الذهن ولا في الخارج. فكل فرد من افراد المخلوقات حادث موجود بعد ان لم يكن واما النوع الذي هو من لوازم الكمال لانه وصفه تعالى فلا مبتدى له ولا منتهى. بل لم يزل الله - 01:08:46
فعالا لما يريد. لانه لا يمكن ان يكون في وقت من الاوقات فاقدا لشيء من الكمال وقال رحمه الله لما مثل المؤلف لتعاقب الحوادث وتسلسلها فيما لم يزل ولا يزال بلا بداية ولا نهاية - 01:09:05
بانات الزمان كذلك قال للخصوم المانعين فاذا ابيتم هذا القياس ومنعتم التسلسل في المقيس عليه وهو الانات وقلتم ان اول الالات مفتتح وله بداية ولم هذا الان الاول مسبوقا بان قبله. وانما كان مسبوقا بعدم وجود فيقال لكم ماذا تعنون بالالات التي - 01:09:22
الحكم عليها بالتسلسل هل تعدون بها مدة الازمنة الكائنة منذ خلق الله السماوات والارض. وما فيهما من الاشياء ولا نظنكم تعنون بالزمان الا كذلك بدليل انكم تقيسون الزمان بحركات الافلاك ودورانها - 01:09:47
فهذا يفيد ان الزمان عندكم حادث بحدوث هذه الافلاك. وانه قبل خلق السماوات والارض لم يكن في زعمكم شيء من الاكوان موجودة ونحن نسألكم هل عندكم على ذلك دليل من نقل او عقل فهذا كتاب الله عز وجل وهذه الاثار المروية - 01:10:06
عن رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه هي الفطرة الانسانية التي فطر الله الناس عليها. وهذه هي بداية العقول ومسلمات فاين تجدون زعمكم في شيء من هذه الاربعة التي هي مرجع كل حجة ومصدر كل دليل انا نحاكمكم الى ايها - 01:10:26
حتى يتبين الحق ويتضح. ويظهر انكم لا ترجعون في قولكم هذا الى دليل معتبر ولا حجة بينة وقال رحمه الله يعني ان الادلة من النقل والعقل دلت على فساد زعم هؤلاء ان السماوات والارض هما اول المخلوقات - 01:10:46
وانه لم يكن قبلهما شيء يمكن ان يقاس به الزمان. فقد ذكر الله عز وجل في عدة مواضع من القرآن انه خلق السماوات والارض في ستة ايام وهذه الايام التي جعلها الله مدة وظرفا لذلك الخلق هي جملة معينة من الزمان. وحقيقة الزمان - 01:11:04
هي نسبة حادث الى اخر. ايش؟ وحقيقة الزمان. وحقيقة الزمان هي نسبة حادث الى اخر. فلا بد ان تكون هذه الايام مقدرة بحركة اخرى غير سير الشمس والقمر. اذا كانت سابقة عليهما. وهذا يدل على وجود ازمنة ومخلوقات - 01:11:24
قبل خلق السماوات والارض. وهذا هو ما يشهد له الحديث الصحيح الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. اذا هذه السنين قبل الستة الايام - 01:11:44
بعد السنين خمسين الف سنة مقدرة بالشمس والقمر. لا الرسول يذكر قدرها كان مقداره خمسون آآ خمسين الف سنة خمسين الف سنة لازم على خمسين الف سنة المعروفة المقدرة حركة الشمس - 01:12:03
لكن جملة الزمان يعدل السنين المقدرة بالشمس والقمر. نعم والحديث الاخر الذي بمعناه ان الله لما خلق القلم قال له اكتب. قال ما

اكتب؟ قال اكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة. فجرى في تلك الساعة بما - 01:12:31
هو كائن الى يوم القيامة وذلك قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عام وكان عرشه على الماء فهذا صريح في وجود مخلوقات قبل السماوات والارض. حيث اخبر ان التقدير سابق على وجود هذه الاعيان بخمسين الف سنة. ووجود العرش كان - 01:12:51
سابقا على هذا التقديم بدليل قوله وكان عرشه على الماء. اي عند كتابة القلم للمقادير. ولا يدري الا الله كم من السنين كان العرش على الماء قبل ان يجري القلم بما جرى به من قدر الله عز وجل - 01:13:09
وقال رحمه الله احسن الله اليك. الباقي ما ادري اعانكم الله الله اليكم. يقول السائل لا اله يقول السائل كيف يوجه اهل السنة الحديث الذي في الصحيح اول ما خلق الله القلم - 01:13:24
الذي يدل بظاهره على ان الخلق له بداية مما ينافي القول بدوام فاعلية الرب في الازل يقول لي دوام فاعلية الله لم يزل فعالا لما يريد لكن مسألة القلم في بعض اهل السنة من المتأخرين - 01:13:57
او غير من يجب بان اول المخلوقات. طيب اول مخلوقات في الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وكان عرشه على الماء في الحديث قدر الله مقادير الخلق - 01:14:18
خلق السماوات والارض وهذه مسألة تتعلق برواية هذا الحديث يرويه الربح الاول والقلم. اول ما خلق الله القلم هذه رواية هذه يتمسك بها من يقول بان القلم هو اول المخلوقات - 01:14:34
ثم على هذه الرواية يجيب المخالفون بان هذا اخبار عن اول ما خلق الله من هذا العالم لا انه اول ما خلق الله مطلقا وان الله قبل خلق القلم كان معطلا - 01:15:01
هو للازل يعني الازل ما معناه المدى البعيد اللي لا نهاية له يعني منذ خلق الله السماوات والارض الى اليوم ما نسبته الى الازل ليس بشيء لان ما لا يتناهى - 01:15:25
لان ما يتناهى اذا نسبته لما لا يتناهى فانه لا يساء شيء ولكن الرواية التي اشار اليه ابن القيم هي رواية النصر اول ما خلق الله القلم يعني في اول ما خلق الله القلم قال له فاول ظرف - 01:15:44
والقلم مفعول به الا يدل على ان القلم هو اول المخلوقات. نعم الله اليكم يقول السائل عند اهل السنة هل يجب عند قولهم لم يزل متكلما او لا يزال متكلما تقييده بعبارة - 01:16:11
اذا شاء بما شاء او متى شاء ايه اجل لانه فيه لدفع قول من يقول ان الله ان كلام الله قديم فلا بد من التقييد بالمشيئة لان هناك الاشاعرة يقولون الله متكلم - 01:16:34
وكلامه المعنى النفسي وهذا الكلام قديم يعني فكلامه كحياتي لازم لذاتي وهل تقول ان الله حي اذا شاء وبيقولون ما يقولون عنده ان الله متكلم اذا شاء لابد من التقيد عند الله لم يزل متكلما اذا شاء بما شاء. نعم - 01:16:58
ويقول وتقييده ايضا في جميع الصفات الفعلية ما ندري هذا لم يزل فعالا لما يريد به لكن ليس كل فعل هو هكذا. فلا نقول ان الله لم يزل مستويا على العرش - 01:17:24
هل يصلح ان تقول الله لم يزل مستويا على العرش يصح ما يصح لان العرش محدث اذا قلت الله لم يزل مثل على العرش معناه ان العرش قديمة نعم بعده - 01:17:44
احسن الله اليكم يقول السائل كيف يجمع بين القول بتسلسل المخلوقات في الماضي قول النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء معه. اذا الرواية الصحيحة ولم يكن شيء قبله - 01:18:01
نعم اه انتهت - 01:18:18